

أزمة إيمان السما

حيرة الذات وحرارة المشاعر



فوزي الهنداوي

بغداد

حينما تفصح الانثى الشاعرة عن احساسات كامنة في قلبها فإنها تطلقها بصوت وحيوية تضفي على الحياة رونقا جميلا يتجسد في قصائد تلامس العصب الحساس للنفس والوجدان معا. هذا هو الانبعاث الاول الذي يمكن ان يصرخ به قارئ ديوان (أزمنتني) للشاعرة العراقية (إيمان السما) الصادر عن دار نوارس للنشر المصرية عام 2017، وهو الإصدار الشعري الاول الذي يضم العديد من القصائد الحديثة. الكاتبة المصرية (هالة محمود) قدمت للديوان كلمة مؤثرة قالت فيها: جاءت قصائد إيمان السما حاضرة بين مفارقة الذات والبحث عنها.

الشاعرة اللبنانية نسرين كمال:

لا أحب تقسيم العالم إلى ثنائيات



حيدر الاسدي

البصرة

□ لنبدأ بطاقة تعريفية ل(نسرين كمال) كيف تعرفي نفسك للراء؟ -من الصعب دوماً ان نخترزل اي انسان إلى مجرد عناوين خارجية إنما لا مفر احياناً من ذلك انا، استاذة في الأدب الإنكليزي، بوسكتني شغف البحث والكتابة والترجمة، لدي مجموعة من شعريتان وأعمل على مجموعة ثالثة ومشروع للترجمة يضم نصوصاً لشعراء وشاعرات من لبنان وسوريا والعراق. □ المرأة العربية وخضم الصراعات والنكسات السياسية والاجتماعية. كيف تقيمي واقعها الثقافي؟ -لا نستطيع فصل المرأة عن مجتمعها والتحدث عنها كما لو انها ليست من ذلك المجتمع. المرأة كما الرجل كلاهما متأثران بالواقع

القاص فلاح العيساوي:

التواصل مع كتاب السرد الكبار وراء تطوري



عزيز البرزوني

البصرة

فلاح عبد الحسن صاحب العيساوي قاص عراقي من مواليد محافظة النجف الأشرف/ قضاء الخوسفة عام 1974م، هو ابنة متعددة منها (القراءة والمطالعة، والتأليف، وكتابة البحوث، والمقالات المؤمعة، وكتابة القصة القصيرة، والقصة القصوى، والرواية، والرواية القصيرة، والرواية القصيرة جداً، والرواية الموضحة، والمسرحية، الرياضي سابق برقع الأثقال والقوة البدنية، حاصل على بطولات القفز المحلية، وحاصل على شهادة تدريبية في القوة البدنية، وشهادة تحكيمية برقع الأثقال، مصمم أغلفة الكتب، عضو الهيئة الإدارية لنادي القصة في اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الأشرف ومسؤول الإعلام والعلاقات، عضو الرابطة العربية للاداب والثقافة، وعضو إدارة فرع بغداد، حاصل على جائزة مهرجان السفير الدولي الثالث في الإبداع الفكري للقصة القصيرة، سنة 2013، لديه العديد من المؤلفات في مجالات مختلفة، التقينا به فكان هذا الحوار معه: □ كيف تقيم واقع كتابة القصة في النجف الأشرف؟ - للنجف الأشرف تاريخ عريق في الكتابة السردية وله ريادة في كتابة القصة القصيرة من خلال الرائد المرحوم جعفر الخليلي، كما لعت أسماء في السرد منها... المرحوم

تغزل بمعصمي فبعدك .. لا خاتم ينير عتمة بدي أسمعني .. غزلاً فخصري .. بحاجة لأقمار تله وعقود تفرط بجواهرها .. تحت أرضي تغزل ... بسماي .. بمدني بصوري ... تغزل ... أيها الشريفي المراج يستهويني .. غزلك وإيمان السما تجررك على الإندجاب لأوتاتها الشعرية عبر صدق مشاعر حروفها ومصداقية إصباح صوتها لقب الملتقي فحصل التفاعل والتناغم مع قصائدها. أما لغة الساعرة فكانت لغة احساس تفيض بالمشاعر وتخضع لسيطرة الشاعرة فهي من تتحكم بزمام اللغة وتحركها لتنتقل من حالة الجمود إلى الحيوية والرشاقة لتخرج الملتقي من قوقعته إلى أفق حياتية رحيبة. قصائد الديوان تبدو مثل خيوط شمس تبت الحب والأمل في الحياة لتعبر عن مكتونات نساء الأرض

أضافات رائعة

قصائد محملة بحمولات الهوان والانكسار والخذلان بإضافات لفظية رائعة الجمال تم توظيفها بذكاء أنقى تحمّل هوية نفسها التي تجلت بين الطبيعة الإنسانية وفن تنسيق الحروف.

استلقت إيمان بديوانها هذا مثل طائر حر أطلق العنان لجناحيه ليهيم في أفق أدبية متصففاً بالعفوية والصدق والبراءة، تستمد صورها الشعرية من واحات الجمال المحسوس لتتمثل أفكارها بحسن صياغة ورحابة معني وشفافية كلمات تترك أثرها البالغ لدى الملتقي.

□ بدأت نسرين كمال بكتابة النثر ... هل تعتقدي بان مستقبل القصيدة العربية هي النثرية؟

-لقد بدأت بكتابة الشعر الموزون بإكراً إنما انتقلت للقصيدة الحرة لاحقاً ولا شك بان الشعر العربي الحديث قد تأثر بالاتجاهات الغربية ولكن مما لا شك فيه انه ينقل ايضاً وافناً بكل غناه ووجاهة ولا نستطيع التنبؤ بما يحصل في المستقبل فربما امتزجت الأنواع الكتابية معاً.

□ ما هو طموحك الثقافي؟ -أنا اعمل دوماً على ان اغني نفسي ثقافياً وانظر لإخترام الفكرة لتفتيحها. ثمة الكثير من الأفكار فانا من أقل شيئاً بعد.

□ لاني لم أكن مجموعتك الشعرية الاولى حديثاً عن مضامينها وكيف ولدت بعد مخاض عسير مع كتابة الشعر؟ -بعد توقف طويل عدت للكتابة



غلاف الديوان

-نعم للوحدة عوالمها المذهلة لأنها ليست وحدة جافة وأنانية بل وحدة متسعة تحتوي الكون، والصور هنا هي التداخيل والتجارب والرؤى التي لن تراها سوى برفقة ذاتك الأكثر عمقاً.

□ يقال ان الاديب في مستقبل عمره لا يستطيع الإمساك بالتجارب الحياتية الحقيقية؟ هل تؤمنين بذلك؟ -التجربة الإنسانية تبدأ من لحظة تكوننا وتستمر حتى تفارق الحياة وقد تستمر أكثر...وقد نعيش أشد التجارب وطأة ونحن في مستقبل العمر وقد نرمى لا يراه من سبقنا في رحلة الحياة إنما يبقى للإختار والثقافة والافتتاح والتفاعل دوراً كبيراً في تبلور التجربة وصلتها وتقديمها بالشكل الأكثر نضوجاً وجمالاً.

□ ما رايك بتسليع العواطف عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ -لواقع التواصل وجهان إيجابي وسلبي لكل شيء في حياتنا ولكني اعتقد بان الروح الإنسانية قادرة ان تخترق العالم الإلكتروني وتبقى على أرضها وأشعاعها الخاص.

□ ماذا عن ديوان (صور الوحدة) وهل للوحدة صور؟ -لا أحب تقسيم العالم إلى ثنائيات



نسرين كمال

المجموعتين تعبران عن تجربة داخلية تترجم فيها الكثير من العناصر: الألم الحب الحكمة... دون تخطيط بل بتدفق شديد التلقائية. □ ماذا عن ديوان (صور الوحدة) وهل للوحدة صور؟

وكانت العودة بمثابة انفجار شعري جعلني أكتب يوماً، أهملت الكثير من النصوص والبقيت المجموعة التي شكلت لاني لم أكن ثم صعدت لي مجموعة أخرى بعنوان صور الوحدة وكلا

قريبتي المهندس عباس مزهر العياشي أمين الاتحاد العراقي للعبة السكواش، له خالص الشكر. انا أختار عنوان مجموعتي حسب ما أراه يناسب أغلب مواضيع قصصي داخل المجموعة... وقطعا للعبوة أهمية كبيرة لدي لما من صلة ورابطة لا تنفك عن نفسي صلا، ومؤخراً تم طباعة مجموعتي انصافوا كتاباتي التي ما تزال متواضعة والواقع أن كل ناقد كتب عن كتاباتي خدمني كثيراً في زيادة معرفتي عن فن السرد، ومن هذا المنبر أحب ان أقدم لهم خلاص شكري وتقديري.

□ شك ان كتابة القصة له اهداف نفعية ما هي برأيك؟ هل هناك ما يحدد



فلاح العيساوي

في القصة القصيرة جدا أو القصة الموضحة أو النثرية، عندي هي مشهد أو لقطة... حدث فيه مفارقة وبهشة تجعل الملتقي داخل الحدث وربما يشعر أنه يطل هذا الحدث أو حتى أنه جزء من الحدث، والتكثيف والاختزال في القصة القصيرة جدا وتعمد الدلالات تعمد من خصائصها... وعن نفسي أرى أنها رسالة مباشرة تصل للمتلقي عبر كلمات قليلة واعتقد أنها تحقق المقولة الشهيرة (خير الكلام ما قل ودل).